

*Tanwi' Thuruq al-Ta'lim fi Ta'lim al-Lughah al-'Arabiyyah Li Thalabah
al-Madrasah al-Tsanawiyah*

Ingga Kalsum Febriani

"تنوع طرق التعليم في تعليم اللغة العربية لطلبة المدرسة الثانوية"

إغكا كلثوم فبرياني

Universitas Islam Negeri Antasari Banjarmasin

Kalimantan Selatan, Indonesia

Email: inggakalsum69@gmail.com

أ – مقدمة

تباين اساليب التعلم في التدريس هو علم طرق التعلم للقيام بالتدريس المفاهيمي والمنهجي الذي يتألف من المعلمين والطلاب في التفاعل بحيث تسير علمية التعلم و التعليم بشكل جيد و تحقيق أهداف التدريس. وفقا للباحثين، يتم تحقيق أهداف التدريس وفقا لما تم صياغتها من قبل المعلمين. وما هو مرغوب فيه يحتاجه المعلمون ويتعين عليهم أن يعرفوا ويتعلموا، سوف تختلف أساليب التدريس، ويتم استخدامها عند إجراء عملية التدريس.

أن المعلم الذي كان فقيرا جدا في طريقة تحقيق، قال Winarno Surachman والذي لم يتقن اساليب التدريس المختلفة أو ربما لم يعرف الطرق، سيحاول تحقيق أهدافه بطرق غير طبيعية. هاذة النتيجة التعليمية نفسها محزنة داءما لأن المعلمين سيعانون والطلاب سيعانون أيضا. ستكون هناك مشاكل في الانضباط، والمواد الدراسية المنخفضة، وقلة الاهتمام و خطورة التعلم.¹

عوامل الملل الناجمة عن عرض أنشطة التعلم رتابة أدت إلي انخفاض الدافع الطالب والاهتمام في التعلم الانخفاض، لهذا السبب، هناك حاجة للتنوع في عرض

¹ Hermawan Acep, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*, (Bandung: PT Remaja Rosdakarya), hlm.199.

منهجيات التدريس، في اختيار واستخدام اشكال مختلفة من اساليب التدريس يجب أن تنظر في جوانب فعاليتها و أهميتها للمواد المقدمة والتي تهدف إلي التغلب علي الملل الطالب، بحيث يكون للطلاب مصلحة كبيرة في التعلم عن دروسهم، ويمكن إثبات ذلك من خلال اجتهادهم ونشاطهم في التعلم و اتباع دروسهم في الفصل.

لذلك، يمكن أن يختلف استخدام الاساليب في موضوع واحد عن اكثر من نوع واحد من المعنى. يمكن أن تثير الطرق المختلفة دوافع الطلاب و اهتمامهم بالتعلم. مع قدرة المعلمين في التدريس المتواتر، سيخلق هذا بيئة تعليمية مرغوبة من قبل الطلاب بحيث يتم استيعاب المواد التي يتم تلقيها بسهولة أكبر.

في كتابه أحمد فؤاد أفندي بعنوان "منهجية تدريس اللغة العربية"، هناك عدة طرق يستخدمها المعلم في التدريس، احدها طريقة انتقائية. ووفقاً له، يمكن أن تكون هذه الطريقة الإنتقائية طريقة مثالية إذا كانت مدعومة بإتقان كاف للطرق المختلفة، با علي العكس من ذلك يمكن أن تكون طريقة "مؤقتة" أو "كل المعلم"، إذا كان الاختيار يعتمد فقط علي، "ذوق المعلم" او علي اساس كان الأكثر "الذيذ" و "معظم" سهلة للمعلمين. ووفقاً له، اذا كان هذا هو الحال، فإن ما يحدث هو عدم اليقين، ولا يمكن توقع نتائج كافية من التعلم غير المؤكد.

ثم قال Acef Hermawan () أن هذه الطريقة انتقائية كانت طريقة دمج. المعني هو الدمج في الاستفادة من مزايا الطرق الأخرى (الترقية) علي الرغم من أن الأنشطة تعتبر أكثر تنوعاً، إلا أن قدرة الطلاب علي استخدام اللغات الأجنبية تعتبر أكثر إنصافاً، ولكن استخدم طريقة مشتركة من المحتمل أن يكون مشكلة مع رغبة المعلمين والطلاب، وتخصيص الوقت. ليس كل المعلمين قادرين علي تنفيذ مجموعة واسعة و متنوعة من الأنشطة التعليمية. في الواقع في هذه الحالة لا يمكن القول ما هي الطريقة المتفوقة، هل الطريقة الانتقائية

مفيدة للغاية في التعلم؟ في الواقع كل أسلوب له نقاط ضعف و نقاط قوة، ولكن مع الزمن وتطور عالم التعليم، نظراً لدور المعلم المهم جداً خيراً يتعين علي المعلمين أن

يكونوا قادرين علي تغيير جودة التدريس. و من المأمول أن يؤدي استخدام هذه الطريقة الانتقائية إلي زيادة أو تعزيز اهتمام الطلاب بالتعلم. علي سبيل المثال، التخطيط الجيد، يجب أن يكون قادرًا علي إنشاء مجموعة من طرق التدريس الأكثر فعالية وسيكون الطلاب أسهل في عملة التعلم. فيما يتعلق بعملية التعلم، فمن المؤكد أن الطريقة المستخدمة لها تأثير علي اهتمام الطلاب بالتعلم.

بناءً علي آراء الخبراء أعلاه، يمكن استنتاج أن الطريقة الانتقائية في تعلم اللغة العربية قادرة علي مساعدة عملية التعلم وتزويد الطلاب بسهولة التعلم. نحن نعلم بالفعل، إذا كانت عملية التعلم رتيبة بمعنى أنها تستند إلي طريقة وادة فقط، فسوف يشعر الطلاب بالملل والسرعة، مما يجعل الطلاب يشعرون بالنعاس بل و يغرقون اهتمامهم بالتعلم.

ب- تعريف اللغوي والإصطلاحي

1- تعريف اللغوي

كتب ابن المنظور فكتابه أن الطريقة هي الخطّ في الشيء.²

2- تعريف الإصطلاحي

أ- طريقة التعليم : مجموعة الأساليب التي يتم بواسطتها تنظيم المجال الخارجي للمتعلم، من أجل تحقيق أهداف تربوية معينة.³

ب- طريقة التعليم : الأسلوب الذي يتبعه المدرس مع تلاميذه في عرض الدرس والوصول إلى تحقيق أهدافه.⁴

² ابن منظور، *لسان العرب*، ج. العاشر، (لبنان، دار الكتب العلمية: 2009م)، ص. 266.

³ غنبد العزيز بن ابراهيم العصيلي ، *طرائق تدريس اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى*، (الرياض، فهرسة مكتبة

الملك فهد الوطنية الثناء النشر: 2002م)، ص. 22.

⁴ الحافظ عبد الرحيم الشيخ، *تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها*، (أردان، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع:

2013م)، ص. 49.

ج- طريقة التعليم : عبارة عن خطوات محددة يتبعها المدرس لتحفيز المتعلمين أكبر قدر من المدة التعليمية التي تتصف بالجفاف والجمود.⁵

فلذلك طريقة التعليم بمعنى شامل هي مجموعة الأساليب التي تتبعه المدرس مع متعلمينه تحفيز المتعلمين أكبر قدر من المدة التعليمية في عرض الدرس و الوصول إلى تحقيق أهدافه.

ج- أنواع طرق التعليم

تختلف طرائق تدريس اللغات الأجنبية من حيث نشأتها ونموها وانتشارها. فبعض الطرائق عرفها الناس واستعملوها، ولا يُعرف سبب واضح ولا تاريخ محدد لنشأتها. وبعض الطرائق انبثقت من نظرية أو نظريات أو مذاهب لغوية أو نفسية أو تربوية. وبعض الطرائق منها طريقة القواعد والترجمة مثلا تعد أقدم طرائق تدريس اللغات المعروفة ولا يعرف تاريخ محدد لنشأتها ومراحل تطورها، فالطريقة السمعية الشفهية مثلا نشأت في الخمسينيات من القرن العشرين نتيجة تطبيقات لمذهب من مذاهب تعليم اللغات الأجنبية، فالطريقة الطبيعية مثلا نشأت نتيجة التفكير العلمي الذي سيطر على أوروبا في القرن التاسع عشر وذلك مما دعا المرين إلى البحث عن طرائق الطبيعية تهتم بالفرد وتراعي طبيعته الإنسانية، فالطريقة القراءة نشأت في أوائل القرن العشرين لتكمل جوانب نقص في الطريقة المباشرة، وبخاصة في مهارة القراءة والكتابة.⁶

أنواع الطرق :

أ) طريقة القواعد والترجمة

⁵ غمران جاسم الجابوري وحمزة هاشم السلطني، المناهج و طرائق تدريس اللغة العربية، (عمان, دار الرضوان

للنشر والتوزيع :2012م)، ص. 174.

⁶ عبد العزيز بن ابراهيم العصيلي، طرائق تدريس اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، (الرياض، فهرسة مكتبة الملك

فهد الوطنية أثناء النشر : 1423هـ)، ص. 33.

لأنها تهتم بتدريس القواعد، بأسلوب نظري مباشر، وتعتمد على الترجمة من اللغة الأم وإليها؛ حيث يتم التدريس باللغة الأم، وتستترجم إليها القواعد والكلمات والجمل.

ب) الطريقة الطبيعية

لأنها تهتم بالفرد وتراعي طبيعته الإنسانية، وتكون بديلة عن الطرائق التي تعتمد على النظرات الفلسفية المنطقية وتقوم على الترجمة.

ج) طريقة المباشرة

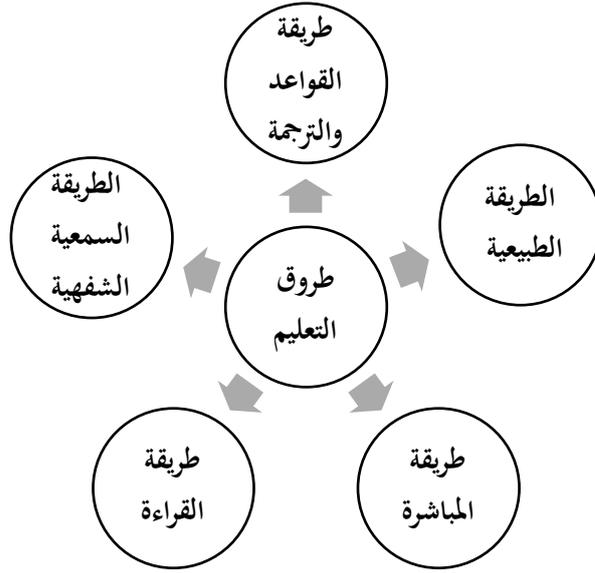
لأنها تفترض وجود علاقة مباشرة بين الكلمة والشيء أو بين العبارة والفكرة، من غير حاجة إلى وساطة اللغة الأم أو تدخلها.

د) طريقة القراءة

تنتج طلابا قادرين على حفظ كلمات معينة، وترديد عبارات وجمل جاهزة، ربما تكون شائعة الاستعمال، غير أنهم غير قادرين على القراءة والكتابة باللغة الهدف، ومثل ذلك إلا بسبب الاهتمام الزائد بمهارتي الفهم والكلام، وقلة الاهتمام بمهارتي القراءة والكتابة.

هـ) الطريقة السمعية الشفهية

الطريقة السمعية الشفهية هي تجمع بين الإستماع إلى اللغة أولا، ثم إعطاء الرد الشفوي بعد ذلك مع وجود عنصر مرئي أو بدونه.
طرق تعليم اللغة العربية في الرسم الاتي مما يلي :



الرسم البياني 1: أنواع طريقة التعليم

يدل على الرسم البياني السابق، أن هناك خمسة طرق التعليم. هذه الطرق سيصنّف بأساس مواد الدراسية في المدرسة وهي مادة المفردات، مادة مهارة الإستماع، ومادة مهارة الكلام، ومادة التركيب، ومادة مهارة القراءة، ومهارة الكتابة. طريقة المباشرة تستخدم في تعليم مادة التركيب، ومادة مهارة الكلام، ومادة مهارة الكتابة. طريقة القراءة تستخدم في تعليم مهارة القراءة. والطريقة السمعية الشفهية تستخدم في تعليم مادة مهارة الإستماع ومهارة الكلام. طريقة القواعد والترجمة تستخدم في تعليم مادة التركيب ومهارة الكتابة. الطريقة الطبيعية تستخدم في تعليم مادة التركيب.

د- التحليل

كما شرح في السابق، أن هناك خمسة طرق التعليم التي تساعد المعلم ليوصل المادة التعليمية إلى معرفة المتعلم. لكل طرق خصائص متنوّعة. أولها طريقة القواعد والترجمة تركز على كفاءة متعلم ليقدّر قواعد لغوية من اللغة الهدف. ثانيها الطريقة الطبيعية تركز على كفاءة متعلم ليتعلم اللغة الهدف كما السلوك الإنسانية الطبيعية في أول تعليم اللغة وإستعمال اللغة. وثالثها طريقة المباشرة تركز على تفهيم المتعلم بوسيلة محسوسة من بيئة المتعلم. ورابعها طريقة القراءة تركز على كفاءة المتعلم ليفهم مادة القراءة والقواعد اللغوية في القراءة حتى المتعلم يستطيع أن

يكشف معنى القراءة. وخامسها طريقة السمعية الشفهية تركّز على كفاءة متعلّم في تعيين الصوت والكلمة أو المفردات والجملة أو العبارة من كلام المتكلّم، ويستطيع أن يجوب أويكرّر كلام المتكلّم.

هـ - استنتاج

قد شرحت الكاتبة عن طريقة التعليم من تعريفه وأنواعه وتحليله. فلذلك، تحتجّ الكاتبة أن استخدام طريقة التعليم في عملية التعليم بأساس إحتياجة المعلّم في الفصل. المعلّم يستطيع أن يستخدم أكثر من طريقة بهدف ليسهل متعلّم ليأخذ معلومات من معلّم. ولكل طرق التعليم يحتاج على وسيلة التعليم ليكون عملية التعليم محسوسيا.

قائمة المصادر والمراجع

المصادر

ابن منظور. 2009م. *لسان العرب* (لبنان: دار الكتب العلمية)

المراجع

عبد العزيز بن ابراهيم العصيلي. 2002م. *طرائق تدريس اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى*

(الرياض: فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية الثناء النشر)

الحافظ عبد الرحيم الشيخ. 2013م. *تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها* (أردان: عالم الكتب

الحديث للنشر والتوزيع)

عمران جاسم الجابوري وحمزة هاشم السلطاني. 2012م. *المناهج و طرائق تدريس اللغة العربية*

(عمان: دار الرضوان للنشر والتوزيع)

Hermawan, Acep. *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab* (Bandung: PT Remaja Rosdakarya)